

تأملات في غزوة بدر (الجزء الأول)

أحمد سمير

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:00:20

فقم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجalla كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:40

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:01:10

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. فان غزوة بدر من احداث الكبار العظام لا اقول في تاريخ المسلمين بل في تاريخ البشرية باسرها. ذلك عباد الله - 00:01:30

ان الله عز وجل في يوم بدر قد فرق بين اهل الحق واهل الباطل. تلکم المعركة التي قال الله عز وجل فيها واعلموا اننا غنم من شيء فان لله خمسه ولرسول ولذی القریب واليتامى والمساكين وابن السبيل. ان كنتم امتنتم بالله وما - 00:01:50

انزلنا على عبادنا يوم الفرقان يوم التقى الجمـعـان. والله على كل شيء قديـرـ سـمـيـ الله عـزـ وـجـلـ اـمـ بـدـرـ بـيـوـمـ الفـرـقـانـ. لـاـنـهـ قـدـ حـرـقـ فـيـهـ بـيـنـ اـهـلـ الـحـقـ وـاـهـلـ الـبـاـطـلـ. وـبـدـرـ عـبـادـ اللهـ اـذـكـرـ - 00:02:20

في النفوس من غيرها. وشرف من غيرها. يكفيك شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بمذية للبدريين لم يشارکهم فيها غيرهم. لما وقف عمر يوما قال يا رسول الله دعني اضرب رأس عنق دعني اضرب عنق هذا المنافق. على صحابي - 00:02:40

دليل قد شهد بدوا. لكن قد وقع منه ما وقع. وغفر الله عز وجل له. فقال عمر دعني اضرب فوق هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر اي ما يدريك انه منافق؟ انه - 00:03:10

قد شهد ندرا لعل الله اطلع الى اهل بدر. فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم مذية لم يشارکهم فيها غيرهم. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. اما ان ذنوب البدريين - 00:03:30

مفورة باذن الله ورحمته. فمهما فعل البدري من ذنب لا يكتب. بل يقع مغفـورـاـ باـذـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. اـعـمـلـواـ ماـ شـئـتـمـ فقدـ غـفـرـتـ لكمـ وـاـمـاـ انـ المـعـنـىـ اـنـ الـبـدـرـيـ اـذـاـ وـقـعـ فـيـ ذـنـبـ - 00:03:50

يوفـقـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـقـيـنـاـ لـتـوـبـةـ مـنـ هـذـاـ ذـنـبـ. ثـمـ يـتـوـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـيـهـ فـهـذـهـ مـذـيـةـ وـشـرـفـ خـاصـ لـهـ مـنـ حـضـرـ هـذـهـ الغـزـوـةـ. وـمـنـ تـرـىـ فـيـ هـذـهـ الغـزـوـةـ اـيـضاـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـزـلـ سـوـرـةـ بـاـكـمـلـهـ تـحـتـدـثـ عـنـهـاـ. هـيـ سـوـرـةـ الـانـفـالـ - 00:04:10

فافتـحـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـقـوـلـهـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـاـنـفـالـ قـلـ الـاـمـاـلـ لـلـهـ وـالـرـسـوـلـ فـاتـقـواـ اللهـ وـاـصـلـحـواـ ذاتـ بـيـنـکـمـ. وـاـطـيـعـواـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ اـنـ كـنـتـ مـؤـمـنـيـنـ اـنـاـ المـؤـمـنـوـنـ اـذـاـ ذـكـرـ اللهـ وـجـلـ قـلـوـبـهـمـ. وـاـذـاـ تـلـيـتـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـهـ زـادـتـهـمـ اـيمـانـاـ. وـعـلـىـ رـبـهـمـ يـتـوـكـلـوـنـ. الـذـيـنـ - 00:04:40

تقـيـمـونـ الصـلـاـةـ وـمـاـ رـزـقـنـاـهـ يـنـفـقـونـ. اوـلـئـكـ هـمـ المـؤـمـنـوـنـ حـقـاـ! لـهـمـ درـجـاتـ عـنـدـ رـبـهـمـ وـمـغـفـرـةـ وـرـزـقـ كـرـيمـ. كـمـ اـخـرـجـكـ رـبـكـ مـنـ بـيـتـكـ بـالـحـقـ. وـاـنـ فـرـيقـاـ مـنـ المـؤـمـنـيـنـ لـكـارـهـوـنـ يـجـادـلـوـنـكـ فـيـ الـحـقـ بـعـدـماـ تـبـيـنـ كـأـنـمـاـ يـسـاقـوـنـ اـلـىـ الـمـوـتـ وـهـمـ يـنـظـرـوـنـ. وـاـذـاـ اللهـ اـحـدـيـ

انها لكم. وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع باب الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون الى اخر القصة فافتتح الله عز وجل هذه السورة العظيمة. بذكر الانفال. والذي يصح في كل - 00:05:40

اذا اراد انسان ان يقص قصة هذه الغزوة ان يبدأ اولا بذكر اسباب الغزوة ثم يثنى باحداث الغزوة. ثم يذكر النتائج والتي منها الانفال فاذا بالله عز وجل يفجأنا بان اتي بالانفال في اول اية في السورة - 00:06:10

الانسان لا تكون الا بعد الغزوة. فيبدأ الله عز وجل بذكر الانفال. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم. واطیعوا الله ورسوله ان کنتم مؤمنین. ثم یعطی - 00:06:40

فذلك بذكر بعض صفات هؤلاء المؤمنين. المذكورين في قوله ان کنتم مؤمنین. ثم یشرع سبحانه وتعالی في ذكر احداث الغزوة. كما اخرجك ربک من بيتك بالحق الى اخر القصة فما وجه ذلك؟ لماذا بدأ الله عز وجل بذكر الانفال؟ التي موطنها وموضعها الطبيعي في

اخر - 00:07:00

سورة لا في اولها ذلك عباد الله ان الدرس المستفاد من هذه الاية هو الدرس الاعظم في غزوة بدر فبدأ الله عز وجل بهذه الاية. وبهذا الدرس الذي هو موضوع خطبتنا اليوم. بدأت - 00:07:28

فصدر به السورة سورة الانفال لاهميته. فهو اهم الدروس المستفادة قادة من غزوة بدر. ذلكم الدرس الذي ذكره الله عز وجل في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم واطیعوا الله ورسوله ان کنتم مؤمنین. هذا هو الدرس المستفاد في غزوة بدر. فسؤال الانفاس -

00:07:50

قل يا عباد الله سؤال الصحابة عن الانفال ما كان سؤال استخبار او سؤال استفهام ابدا. بل سؤال الصحابة عن الانفال كان سؤال شقاق ونزاع ومجادلة اختلف الصحابة فيما بينهم في حكم الانفال وساعات اخلاقهم كما يقول ذلك الراوي - 00:08:20

فعن ابی امامۃ الباهلي قال قال سألت عبادة ابن الصامت عن الانفال. يعني عن سورة الانفال. سألت عبادة بن الصامت عن الفان فقال فيينا عشر البدریین نزلت. حين اختلفنا في النفل وساعات فيه اخلاقنا - 00:08:50

فنزعها الله عز وجل من ایدینا وجعلها لرسول الله صلی الله علیه وسلم اما عن هذا السؤال واما عن هذا الاختلاف فقد جاء مفصلا فيما اخرجه احمد في مسنده من حديث عبادة ايضا - 00:09:15

قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فشهدنا ندرة. فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة من المسلمين في اثرهم يقاتلونهم انطلقت طائفة من المسلمين الى العسكر يجمعونه ويحوزونه. يعني الانفال. واحدقت طائفة برسول الله - 00:09:39

ای صلی الله علیه وسلم لا يصيّب العدو منه غرة. فلما كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قالت الطائفة التي ذهبت الى العسكر هذه الانفال جمعناها ليس لاحد فيها شيء. يعني يريدون ان يقسموا لها فيما بينهم؟ هذه الانفال نحن جمعناها. فليس - 00:10:09

ل احد فيها شيء. فقالت الطائفة التي خرجت في اثر العدو. والله ما انتم باحق بها منا خرجنا في طلب العدو فهزمنا. فقالت الطائفة التي احديت برسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:10:39

والله ما انتم باحق بها منا. نحن احدينا برسول الله صلی الله علیه وسلم. اي احطنا به. لا يصيّب العدو منه غر فسألوا النبي صلی الله علیه وسلم عن الالفان. فكان هذا السؤال بعد هذه المجادلة - 00:10:59

الخصوصة وهذا الشقاق فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فنزعها الله الله عز وجل من ایدیهم عقوبة لهم على ما فعلوا. قل الامثال لله والرسول اما انتم فاتقوا الله - 00:11:19

واصلحوا ذات بینکم واطیعوا الله ورسوله ان کنتم مؤمنین. هذا هو الدرس المستفاد. او اعظم درس يستفاد من هذه الغزوة. اتقوا الله واصلحوا ذات بینکم. واطیعوا الله ورسوله ان کنتم مؤمنین - 00:11:39

سبب اخر في نزول هذه الاية اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث سعد ابن ابی وقاص رضي الله عنه قال اغتنم الصحابة غنائم كثيرة فوجدت في فيها سيفا فاخذته. فاتيت النبي صلی الله علیه وسلم فقلت يا رسول الله نفلي هذا السيف - 00:11:59

فانا من قد علمت حاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم رده من حيث اخذت قال فانطلقت حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتنى نفسي. فرجعت الى النبي صلى - 00:12:29

صلى الله عليه وسلم وقلت له يا رسول الله اعطي. فشد لي صوته وقال رده من حيث اخذته. قال فانطلقت حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتنى نفسي. فرجعت - 00:12:49

اليه ثانية وقلت يا رسول الله اعطي فشد لي صوته وقال رده من حيث اخذته. فنزل قومه الله عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله - 00:13:09

ان كنتم مؤمنين. فهذا هو الدرس الاعظم عباد الله. لذلك صدر الله عز وجل به في السورة وذكره بالامر الصريح الذي لا يحتمل تأويله. فاتقوا الله واصلحوا ذاتكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. والله عز وجل لا يحابي احدا. البدريون مكانتهم معروفة -

00:13:29

كن عند الله عز وجل. غفر الله عز وجل ذنبهم مقدما. فمكانتهم وشرفهم لا يماري فيه احد. ومع ذلك لما كان منهم ما كان بدأ الله عز وجل بلومهم فاتقوا الله - 00:13:59

الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. ثم تمر احداث القصة فيأتي هذا الامر ثانية في تضاعيف القصة. فيقول الله عز وجل واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا. فتفشلوا - 00:14:19

اذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. ثم تمر احداث القصة ويمن الله عز وجل في خاتمة القصة على نبيه وعلى الصحابة بهذا الامر. فيختتم الله الله عز وجل القصة بقوله سبحانه وتعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوب - 00:14:39

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فمن الله عز وجل على نبيه يمتن على نبيه وعلى الصحابة. انه هو الذي الف بينهم. هو الذي - 00:15:09

جمع جمع كلمته بعد ان كانت بينهم الحروب الطويلة. فهذه الاية اما انها نزلت في الاوس والخزر و كان بينهم من الحروب ما هو معلوم او انها نزلت في المهاجرين والانصار. حين اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينهما. كل هذا - 00:15:29

يدل على عظم هذا الدرس ببدأ الله عز وجل به باللفظ الصريح. ثم يأتي به في تضاعيف القصة ثم يختتم بمنتهى سبحانه وتعالى على نبيه ان جمع المسلمين على كلمة واحدة. كل هذا ان دل على شيء انما يدل على عظم هذا الدرس الذي ين - 00:15:49

ينبغي ان نتعلم نحن المسلمين. عباد الله ان الشقاق والنزاع وشق العصا الصيادلة والمراء انما هو نذير شؤم. وكل ذلك لا يكون الا بذنب يقترفه المسلمين. من بدعة او ترك سنة. فعند الترمذى وابن ماجة بسند صحيح ان النبي صلى الله - 00:16:09

الله عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. فالجدل عقوبة اي شيء؟ عقوبة ترك السنة واتباع البدعة. عقوبة ترك الهدى واتباع الضلال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. وقرأ قول الله عز وجل ما ضربوه لك الا - 00:16:39 جبلا بل هم قوم خصمون. مما يدل ايضا على ان الشقاق والنزاع عقوبة من الله عز وجل قول الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت - 00:17:09

او يلبسكم شيئا وينذيق بعضكم بأس بعض. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من حقوقكم او من تحت ارجلكم. ثم سلس بقوله تعالى او يلبسكم شيئا وينذيق بعضكم بأس بعض. دل هذا على - 00:17:29

على ان التشيع والتحزب والافتراء كل هذا عقوبة من الله عز وجل لهذه الامة كان ابن مسعود يصرخ على المنبر ويقول الا ايها الناس اما قد جاء لكم في كتاب ربكم انه يقول - 00:17:49

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. لو ارسل عليكم عذابا من السماء لم يبق منكم احدا او من تحت ارجلكم لو خسف بكم الارض اهلكم ولم يبق منكم احدا او يلبسكم شيئا - 00:18:09

وينذيق بعضكم بأس بعض. قد والله نزل بكم اسوأ الثالث. فدللت هذه الاية على ان التفرق والتحزب والتشيع كل ذلك عقوبة من الله عز وجل يعاقب بها هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربى ثلاثة سأله الا يهلك امتي بالغرق فاعطى - 00:18:29

وسألته الا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها. يعني بالجد والقطط. وسألته الا يجعل بأسمهم بينهم فمعنىها. وهذا عقاب من الله عز وجل ينزل بهذه الامة. اخبر عنه صلى الله عليه وسلم وسألته الا يجعل بأسمهم بينهم فمعنىها. كل ذلك دليل - [00:18:59](#) على ان هذه الخصومة وهذا المراء وهذه المجادلة وهذه التشريعات والتحزبات كلها باطلة عباد الله كلها باطنة. وهي نذير شق ونذير لرفة ونذير لرفع عن عباد الله. نعم. عن عبادة ابن الصامت قال فيما يرويه البخاري في صحيحه - [00:19:29](#) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يخبرنا بليلة القدر. فتلا على رجلان من المسلمين تشارجا تجادلا فتلا على رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لاخباركم بليلة القدر فلآن وفلآن فرفعت. انظروا الى الرحمات - [00:19:59](#) التي ترفع بسبب الجدال والمراء. فتلا على رجلان وفلآن فرفعت. اي رفع علمها رفع ما علم ليلة القدر وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسواها في التاسعة والسابعة والخامسة. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:20:29](#) والله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء ماء الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:20:49](#) صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. الله عز وجل امر كثيرا في كتابه امر بالاجتماع ونبذ الفرق والجماعات وهذا الامر عام مطلق الى يوم الدين. قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:21:19](#) فامر الله عز وجل بالاجتماع لكنه سبحانه وتعالى امر بشيء فوق ذلك ما امر بالاجتماع فحسب بل امر بالاجتماع على حبل الله تعالى. واعتصموا بحبل الله جميعا. وحب الله عز وجل هو هذا الدين القويم. احب الله عز وجل هو القرآن العظيم. حبل الله - [00:21:49](#) الله عز وجل هو عهده سبحانه وتعالى. الذي عهده لل المسلمين. فامر سبحانه وتعالى بالاعتصام ان تجتمع الامة كلها. اكرر ان تجتمع الامة كلها على الله عز وجل على القرآن والسنة بفهم سلف الامة. هذا هو حب الله عز وجل. وهذه الوصية - [00:22:19](#) هي وصية الله عز وجل للاولين والآخرين. قال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه - [00:22:49](#) فوصية الله عز وجل بالاجتماع. ونهي الله عز وجل عن الفرق. وصيته للاولين والآخرين ونهي الله عز وجل ايضا عن الفرق فقال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دين - [00:23:09](#) فهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرجون. فنهي الله عز وجل هذه الامة ان ان تتشتت بالمشركين في هذا الامر ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرجون - [00:23:29](#) وقال تعالى ولا تكونوا من الذين تفرقوا واحتلقو من بعد ما جاءهم البيانات. وائلئك لهم عذاب العظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة - [00:23:49](#) وجوه اهل الفرق والبدعة. وامر الله عز وجل نبيه امره بالتبرير من كل من تشيع وتحزب واحتل في الدين. فقال تعالى ان الذين ان الذين ان الذين فرقوا انهم كانوا شيئا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم ينبعهم بما كانوا يفعلون - [00:24:09](#) النبي صلى الله عليه وسلم براء من كل احذ يتحزب او يتشيع في هذا الدين على احزاب او شيع ما انزل الله بها من سلطان. الامة الان تلتزم النصر في كل طريق. الا طريق الكتاب والسنة - [00:24:39](#) القرآن واضح. والله عز وجل كما اسلفنا لا يحابي احدا. النصر لن يتأنى لهذه الامة الا اذا اعتصمت بحبل الله عز وجل. الا اذا استمعت على القرآن والسنة. اما ان يكون في الامة احزاب وشيع - [00:24:59](#) يتحزبون على مذاهب ما انزل الله بها من سلطان ان لا يتأنى للامة النصر وهذا حالها في الحقل السياسي تجد فلانا في الحزب الوطني واخر في الحزب الناصري وثالث في حزب الغد والرابع في حزب الوفد الى غير هذه الاحزاب. على اي شيء قامت هذه الاحزاب؟ ما قامت على كتاب ولا - [00:25:19](#) هدفهم واحد المصالح الشخصية او مصلحة الحزب فحسب. اما مصلحة الدين لم على بالهم اصلا. كل هذه الاحزاب ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:49](#)

بريء منها ان الذين فارقوا دينهم و كانوا شیعات لست منهم في شيء. لست منهم في شيء كلمة واحدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كل ذلك عباد الله انهم بنوا اصلا هذه الاحزاب على مذاهب ما انزل الله بها من - [00:26:09](#) سلطان فمن يعتقد المذهب الديمقراطي يسلم على من على من يعتقد المذهب ناصرية مسلا او الاشتراكي والاشتراكي يشنع على البعثي وهكذا. وهذه مذاهب وكلها باطلة. والاسلام لا يعرف منها شيئا. والذي يقول ان الاسلام دين ديمقراطية - [00:26:29](#) جاهم بالاسلام. لا يعرف الاسلام. الاسلام بريء من هذه الديمقراطية العفنة لا يعرفها لا يعرفها. اما الاسلام فيعرف السورة لا الديمقراطية. الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب. لو اتفق او اجمع من في يديهم الحل والعقد اجمعوا على امر - [00:26:59](#) محرم شرعا الديمقراطية العفنة تجبرهم على ان يفعلوا الواقع يشهد بذلك. الخمور التي تباع في كل مكان. هل هذا من دين الاسلام؟ ليس من دين الاسلام في شيء كيف تباع في دولة تزعم انها مسلمة؟ لان مجلس الشعب بالاجماع لما عرض هذا القرار عليهم اجمعوا - [00:27:29](#)

على جواز بيعه. والديمقراطية تحكم بذلك. حكموا بجواز بيع الخمر اذا تباع الخمر. لا ضير في ذلك اين حكم الله؟ اين كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟ هذه هي الديمقراطية هذه الديمقراطية - [00:27:59](#) هي لا يعرفها الاسلام. فهذه الاحزاب والتشييعات النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه اما على الصعيد الرياضي فحدس ولا حرج. فاحدهم يشجع فريقا يستحل دم اخيه - [00:28:19](#) المسلم الذي يشجع الفريق الآخر. وان لم يقل ذلك بلسان المقال فقد قاله بلسان الحال. المعارك التي تحدث بعد كل هذه احزاب وطوائف وشیع. كل هذه عقوبة من الله عز وجل لنا نحن المسلمين - [00:28:39](#) لاننا ما تمسكنا بحبل الله لاننا تركنا الهدى واتبعنا الظلام ما ضل قوم بعد هدى. بعد هدى الا اتوا الجبل. او بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. كل هذا عقوبة من الله عز وجل لنا. لو تمسكنا بحبل الله - [00:28:59](#) لو تمسكنا بالقرآن والسنة بفهم سلف هذه الامة ما حدث كل ذلك. ناهيكم عن هذه القومية وهذه سهرة الخبيثة ايضا. او هذه الوطنية التي تتحدم منا ان نحب المصري وان كان على غير ديننا - [00:29:19](#)

اكثر من حبنا للمسلم الذي يتتمي لدولة اخرى. في اي دين هام؟ هل هذا الامر في دين الاسلام والله لا يعرفه الاسلام بل الاسلام يعرف كلمة واحدة قالها الله عز وجل في كتابه انما المؤمنون اخوة - [00:29:39](#) المؤمن ايا كانت جنسيته. ايا كان مكانه ايا كانت ارضه ايا كان انتمائه هو اخوك هذا الذي يعرفه الاسلام. اما ان ترب الوطنية في قلوبنا وقلوب ابنائنا منذ نعومة اظفارهم. هذا مضاد لعوائق - [00:29:59](#)

عبد الله لا اقول الا تدافع عن وطنك مثلا فطالما ان كلمة الله عز وجل عالية في هذا الوطن فينبغي عليك ان تدافع عنه دفاعا عن كلمة الله. لا عن التراب. النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:30:19](#) مكة احب بلاد الله عز وجل اليه صلى الله عليه وسلم. وهي قبل ذلك احب بلاد الله الى الله لما لم يستطع ان يصدع بامر الله عز وجل فيها. لما لم يستطع ان يقيم شعائر الدين الظاهرة فيها - [00:30:39](#)

هاجر منها هذا هو ديننا. هذا هو ديننا. لا محاذاة لاحد في الدين عباد الله. فكل هذه التحزبات وهذه الشیع في في جميع المجالات ليست من الدين في شيء بل امر الله عز وجل بنبذهها جميما. هذا هو الذي نعرفه في ديننا - [00:30:59](#) الخالص عباد الله من هذه الفتنة الصلعاء. قاله النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه العرباض بن سارية والحدیس اخرجه الترمذی وابو داود بساند صحيح. قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - [00:31:21](#)

وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم او صيكم بتقوى الله استمعوا استمعوا عباد الله جيدا لهذه الوصیة النافعة. قال صلى الله عليه وسلم او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - [00:31:41](#)

تأمر عليكم عبد. فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنه من يعش منكم بعدي

فسيري اختلافاً كثيراً. فالاختلاف واقع لا محالة عباد الله. اخبر بذلك الله عز وجل قال ولو شاء ربك لجعلهم امة واحدة ولا -

00:32:07

لا يزالون مختلفين. فالله عز وجل اخبر بان الاختلاف واقع لا محالة. واحبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اعلام نبوته. فانه من يعيش منكم بعدي فسيري اختلافاً كثيراً. ما النجاة؟ ما الخلاص -

00:32:36

قال فعليكم بسنتي اذا وجدتم هذا الاختلاف تمسكون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضواً عليها بالنواجد عضواً عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله -

00:32:56

هذا هو سبب النجاة. علينا ان نتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل ذلك بكتاب ربنا جل وعلا نتمسك بهما ونبعض عليهما بالنواجد عباد الله عن معاوية رضي الله عنه والحديث صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انه قد -

00:33:25

فأق من كان قبلكم من اهل الكتاب على اثنتين وسبعين فرقة. او على سنتين وسبعين ملة. وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة -

00:33:53

وفي رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن ابيه من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذا هو النجاح ثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة. من هم؟ من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فالنجاة -

00:34:13

في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. النجاة في اتباع الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. هذا النجاح. ثم نختتم بكلمة في صلاح ذات البين. فالله عز وجل لما ضرب هذا الدرس -

00:34:33

وجاء له في صدارة السورة قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم. واطیعوا الله ورسوله ان کنتم مؤمنین. فامر بصلاح ذات البین قبل الامر بطاعة الله والرسول. فصلاح ذات البین امر مهم جدا -

00:34:52

الذی یختلف مع اخ له اعنی اخاً فی الدین. فضلاً عن ان یکون اخاً فی النسب. الذی یختلف معه علی دنیا فانیة علی مال او امرأة او مسکن او اي شيء -

00:35:11

علامة تختلف الله عز وجل يأمرك امراً صريحاً فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم هذه الدنيا التي تتنافس عليها عبدالله لا تساوي عند ربک جناح بعوضة. ففي اي شيء تختلف مع اخيك؟ علام المجادلة -

00:35:27

الذی یؤدی احياناً الى ان ترفع القضايا امام المحاكم. بل ربما ادت الى القتل. على اي شيء تختلف على دنیا حقیرة فانیة. الله عز وجل اخبر انها لا تساوي جناح بعوضة. فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم -

00:35:45

عن ابی الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم من الصیام والصلوة والصدقة امر عجیب الا اخبرکم بافضل من من الصیام والصلوة والصدقة؟ قالوا بلى. قال صلاح ذات البین -

00:36:05

قال صلاح ذات البین فان فساد ذات البین هي الحالقة. وفي رواية اخرى قال لا اقول تحلق والرأس ولكن تحلق الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين -

00:36:31

الله اهلك الظالمين للظالمين. واجرنا من بينهم سالمين. اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم انهم حفاة فاحملهم -

00:36:51